

الفصل السابع :

- النتائج
- التوصيات

أولاً - النتائج :

بعد أن تم في فصول الرسالة السابقة استعراض برامج تعليم المكتبات في دول مجلس التعاون الخليجي والتي تتم من خلال تسعة أقسام للمكتبات منتشرة بين جنابات هذه الدول تتمثل في خمسة أقسام بالمملكة العربية السعودية وقسم للمكتبات بجامعة قطر وشعبة لتدريس المكتبات بمملكة البحرين من خلال قسم تكنولوجيا التعليم، وقسم للمكتبات بجامعة السلطان قابوس - وقسم للمكتبات بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، يمكن الخروج بالعديد من النتائج هي :

١ - مرحلة الممارسة والدورات الدراسية النظرية والعملية (وتشمل التدريب) والخبرة هي البداية الأولى لتعليم المكتبات في دول مجلس التعاون، وقد تم الاستعانة به نظراً لعدم وجود دراسات أكاديمية منتظمة في بدايات تعليم المكتبات.

٢ - عقدت دورات تدريبية بصورة منتظمة وغير منتظمة وذلك لتوفير الحد الأدنى من أسس تعليم المكتبات في دول مجلس التعاون.

٣ - حل التعليم الجامعي في تعليم المكتبات محل الدورات وتم الاستغناء عن معظم الدورات التدريبية نتيجة إحلال التعليم الأكاديمي محلها.

٤ - أن أول قسم للمكتبات أنشئ ليمنح درجة البكالوريوس في المكتبات كان في المملكة العربية السعودية بجامعة الملك عبدالعزيز عام ١٣٩٣/١٩٧٣ م، وآخر قسم أنشئ ليمنح درجة البكالوريوس كان في دولة قطر ١٩٩٨ م.

- ٥ - تباينت مسميات الأقسام التي تطلق على أقسام تعليم المكتبات في دول مجلس التعاون بين قسم المكتبات والمعلومات، وقسم علوم المكتبات، وقسم المكتبات والوثائق.
- ٦ - أن هناك أربعة أقسام للمكتبات تتبع كليات الآداب وثلاثة أقسام تتبع كليات العلوم الاجتماعية، وقسمان يتبعان كلية التربية بالكويت والبحرين.
- ٧ - أن جميع أقسام المكتبات ودول مجلس التعاون الخليجي تمنح درجة البكالوريوس، إلا قسم المكتبات بجامعة السلطان قابوس الذي يمنح درجة الليسانس.
- ٨ - أن مدة الدراسة في جميع الأقسام التي تمنح درجة البكالوريوس تتمثل في أربع سنوات دراسية مقسمة على نظام الفصول الدراسية.
- ٩ - تتفاوت عدد الساعات اللازمة للحصول على الدرجة العلمية ما بين ١٢٨ و ١٩٢ ساعة، وذلك لتفاوت عدد الساعات الإجبارية المقررة من قبل الجامعات والكليات على الأقسام.
- ١٠ - أما عن اختيار رؤساء الأقسام فقد تبين أنه لا توجد معايير مقننة تتحكم في عملية الاختيار وإنما تتحكم فيه بعض الأهواء الشخصية.
- ١١ - إن هناك تعويماً للصلاحيات التي تمنح لرؤساء الأقسام حيث تفاوت مستوى أداء رؤساء الأقسام موضوع الدراسة بين القوة والتوسط.
- ١٢ - عدم تساوي الصلاحيات المقررة لمجالس الأقسام في الكليات فوجد أنها مناسبة في بعض الأقسام، ومناسبة ولكنها لا تمارس بالقدر الكافي

في أقسام أخرى، وغير مناسبة ولا تفي بطموحات القسم في بعضها الآخر.

١٣- أن عملية تقويم البرامج الدراسية لا تتم بصورة منتظمة وفقاً لخطط ثابتة إلا في قسمين فقط من أقسام الدراسة، ويتم التقويم عند طلب من قبل الجامعة في باقي الأقسام.

١٤- تتم عملية تطوير المقررات بصورة غير منتظمة في أقسام المكتبات، وتتفاوت عملية مناقشة التطوير بين الندرة والكثرة.

١٥- هناك وضوح لأهداف الأقسام من قبل أعضاء هيئة التدريس في معظم أقسام المكتبات ويقل هذا الوضوح في قسمين فقط من الأقسام: بجامعة الملك سعود، وجامعة البحرين.

١٦- تعد أهداف الأقسام غير واضحة بالنسبة للطلاب في معظم أقسام المكتبات فضلاً عن عدم توافر أدلة لبعض الأقسام مما يساعد على عدم وضوح الأهداف.

١٧- اختيار أعضاء هيئة التدريس يتم عن طريق الترشيح من قبل الأقسام أو عن طريق لجان خاصة بالاختبار.

١٨- هناك تفاوت في عدد أعضاء هيئة التدريس من قسم إلى آخر ويؤدي تاريخ إنشاء القسم وعدد طلابه دوراً في تحديد عدد الأعضاء إلا أن من الملاحظ أن هناك خطئاً من قبل الأقسام لتوفير أعضاء هيئة تدريس وطنيين، ويتضح ذلك من أعداد المعيّدين المعيّنين في الأقسام.

١٩- مصدر الحصول على الدرجة العلمية لأعضاء هيئة التدريس في الأقسام يتمثل في أربع دول رئيسة هي: الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا، مصر.

٢٠- تتفاوت استفادة الطلاب من المقررات الدراسية بين القوة والتوسط إلا أن هناك شعورًا عامًا بعدم الاستفادة من بعض المقررات وذلك لأسباب محددة تتمثل في طبيعة بعض المواد ودراسة المواد نظريًا، بالإضافة إلى عدم مواكبة بعض المواد للتطور، كذلك لوحظ أن معظم الطلاب ليست لديهم دوافع مهنية، ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام الخطط الدراسية بتكوين دوافع مهنية مبكرة لدى الطلاب.

٢١- أما عن دور المكتبة في العملية التعليمية فهناك عجز شديد في المراجع والدوريات المتخصصة في مجال المكتبات سواء باللغة العربية أو الأجنبية، كما يمتد العجز ليشمل كشافات الدوريات العربية والأجنبية مما يعد عائقًا أمام عملية البحث والدراسة.

٢٢- عدم قيام المكتبات الجامعية بدورها على أكمل وجه في تقديم برامج خاصة للطلاب تساعد وتزيد من قدرتهم على استخدام المكتبة وبالتبعية على العمل بها مستقبلاً.

٢٣- كذلك لا تقوم معامل الأقسام بدورها الإيجابي على أكمل وجه، حيث إن ما يتوافر بالمعامل من الأجهزة غير كافٍ لتلبية الاحتياجات بالإضافة لضيق الوقت المخصص للمعامل وضعف مهارات الطلاب في استخدامها.

- ٢٤- أدى ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلاب إلى إعاقة العملية التعليمية حيث ثبت من الاستبانة أن جميع طلاب أقسام المكتبات يعتمدون على اللغة العربية في عمل أبحاثهم وذلك لضعف قدراتهم اللغوية وعدم إلمامهم بلغات أخرى، وهذا يقف حجر عثرة في الوصول إلى أحدث المعلومات التي تتوافر في المجال بغير اللغة العربية مما يجعلنا دائماً بعيدين عن كل ما هو حديث بغير العربية اللهم القليل الذي يترجم من الإنتاج الفكري في المجال باللغة العربية.
- ٢٥- جميع أقسام تعليم البنات في المملكة السعودية بجامعة الإمام محمد بن سعود وكلية الآداب للبنات، تفتقر إلى معامل للتدريب على استخدام الحاسبات الآلية، وبالتالي قد ينعكس أثره على خريجات هذه الأقسام وعليهن أخذ دورات خاصة في الحاسب الآلي لأهميتها في العصر الحاضر.

ثانياً - التوصيات :

- مما تقدم خلال فصول الدراسة ونتائجها يوصي الباحث بالآتي :
- ١- إعادة النظر في الساعات اللازمة للحصول على الدرجة بحيث لا يزيد معدل الساعات المقررة من قبل الجامعة أو الكلية بما يؤثر على عدد الساعات اللازمة للمواد التخصصية.
 - ٢- اختيار رؤساء الأقسام وفقاً لمعايير مقننة تتمثل في القدرة الإدارية والقيادية والأكاديمية والبعد بالاختيار عن أي أهواء شخصية.

- ٣- منح رؤساء الأقسام ومجالس الأقسام المزيد من الصلاحيات للعمل على رفع مستوى الأقسام.
- ٤- تنظيم خطة تقويم البرامج الدراسية في الأقسام بحيث يتم ذلك بشكل دوري منتظم، وذلك حتى تصبح هناك إمكانية ملاحقة كل ما هو جديد بصورة منتظمة.
- ٥- تحديد أهداف الأقسام بوضوح يمكن أعضاء هيئة التدريس والطلاب من معرفتها، فضلاً عن توفير الأدلة التي تساعد في التعرف إلى هذه الأهداف وخطط الأقسام.
- ٦- العمل على تطوير المقررات الدراسية واستخدام التطبيق لكل ما هو في حاجة لذلك من مقررات بحيث نقضي على أسباب عدم شعور الطلاب بالاستفادة من جميع المقررات.
- ٧- رفع مستوى اللغة لدى الطلاب حتى يتمكنوا من استخدام المصادر الأجنبية في أبحاثهم، وذلك ليتمكنوا من الحصول على أحدث المعلومات في المجال في أقل وقت.
- ٨- توفير الكتب والدوريات ووسائل الضبط الببليوجرافي المتخصصة في مجال المكتبات الجامعية بحيث تقوم المكتبة بدورها في مساندة العملية التعليمية.
- ٩- توفير المعامل الخاصة بالدراسات التطبيقية في جميع أقسام تدريس المكتبات لدول مجلس التعاون بالإضافة إلى توفير الوقت اللازم للتطبيق في هذه المعامل وإيجاد العدد اللازم من المتخصصين للعمل بها.
- ١٠- رفع مهارة الطلاب في استخدام الحاسبات الآلية.

١١- توفير معامل الحاسبات الآلية في أقسام المكتبات بكل دول مجلس التعاون.

١٢- ترشيد عملية التوسع في الدراسات العليا بالأقسام حتى يتم استقرار الدراسة في المرحلة الجامعية الأولى، وحتى يتوافر العدد الكافي من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام.

١٣- تبادل الخبرات العلمية بين دول مجلس التعاون في مجال تدريس المكتبات، ويتم ذلك عن طريق تبادل الرسائل والأبحاث الجامعية.

١٤- تحديث طرق تقويم الطلاب بحيث لا يكون امتحان نهاية الفصل هو الفيصل في تحديد نجاح الطالب من عدمه، وإنما يجب أن يوضع في الحسبان مشاركة الطلاب في المحاضرات وفي استخدام المكتبة والتطبيقات العملية.

١٥- أن يكون هناك تنسيق كامل وتعاون بين أقسام علم المكتبات والمعلومات في جامعات ومعاهد دول مجلس التعاون الخليجي في تبادل الخبرات والبعثات والإنتاج الفكري.

١٦- إنشاء مراكز المعلومات في كل قسم من الأقسام السابقة وتزويدها بأصول الوثائق المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات من المصادر المختلفة.

١٧- قيام هذه الأقسام بأدوارها في برامج تأهيل الفتيات العاملات في مجال المكتبات والمعلومات، وبذل الجهود مع المؤسسات التأهيلية الموجودة

في الساحة لإيجاد قنوات متماسكة للتنسيق والمشاركة في بناء معايير مهنية لتلك البرامج التأهيلية.

١٨- توفير منح دراسية للدول التي تعاني من نقص في عدد المؤهلين أكاديمياً في مجال علم المكتبات والمعلومات.

١٩- العمل لرفع مستوى أداء الأقسام التدريسية والمراكز والمعاهد والكليات وتطوير أساليب التدريس.

٢٠- توفير فرص التدريب أثناء الخدمة للهيئات التدريسية والعاملين في مجال المكتبات والمعلومات على المستوى المحلي والدولي.

٢١- توفير الوسائل التعليمية المختلفة وإعداد بعض الوسائل المتخصصة في مجال علم المكتبات والمعلومات.

٢٢- تنويع طرق التدريس في مجال علم المكتبات والمعلومات كالطريقة الإلقائية

والمحاضرات، المناقشة والزيارات، الاتصال بذوي الخبرة من المكتبيين، الحلقة الدراسية، حل المشكلات، دراسة الحالة، التدريب المعلمي، استخدام الوسائل التعليمية في التدريس كالعينات، والنماذج، والصور، والرسوم البيانية، والشفافيات، والشرائح، والتسجيلات الصوتية، والأفلام.

٢٣- أن يعتمد التدريب على الأدوات الأساسية (الركائز الأساسية) كقواعد الفهرسة، وقواعد الترتيب الهجائي، ومداخل المؤلفين، وقوائم رؤوس

- الموضوعات، والإجراءات الفنية، والتصنيف وأنظمتها، والبيبلوجرافيا،
وأساليب ترميم الوثائق، والخدمة المكتبية.
- ٢٤ - إنشاء جميعات المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي
ودعمها من الدول المشاركة فيها.
- ٢٥ - حصر الكفاءات والخبرات بدول مجلس التعاون الخليجي لمدرسي
علم المكتبات والمعلومات وإعداد سجل بهذه الكفاءات والخبرات.
- ٢٦ - إعداد برامج لتطوير قدرات المدرسين ومعرفتهم بالتطورات الحديثة
في المجالات المختلفة لعلم المكتبات والمعلومات.